Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كاهن قريتنا

كان في بلدتنا كاهنٌ يُدعىٰ « هوانيس تونتيان » . وكان رجلاً قوياً جَهْوَرِيَّ الصّوت ، رائعاً ومحبوباً من الجميع لطِيب نفْسه وحُسْن خُلُقه وخَلْقه .

ومع أنّ أبي كان ينتمي ، بمذهبه ، إلى الطّائفة البروتِستانتيّة ، وينتمي الكاهن إلى الطّائفة الأرثوذُكسيّة ، فإنّ أبي كان مُعجَباً ، بل مُتعلّقاً به ، إلى درجة أنّه كان يتردّد ، بين الحين والحين ، على كنيسة الأرثوذُكس ، كي يستمع إلى وعظ هٰذا الكاهن ويستمتع بالإصغاء إلى ترتيله العذب النّقيّ .

وممّا أذكره أنّ الكاهن لم يكنْ يبخَل علينا بزياراته ، فكان يدخل بيتنا ويتصرّف بيننا كما لو أنّه في بيته ، فيأكل ، ويشرب ، ويُنشِد . وأذكر أنّي رأيت أبي ، يوماً – والكاهن يُنْشِد أُغنية « اللقلق » للموسيقار « كوميداس » هٰذا المرح جداً – يبكي !